في المذهب ثم انتقل الى مدينة زبيد وتدبرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية الحنفية
وكان اماما بالمسجد الأشاعر واخذ عنه جمع كثير . واستغنوا به كالفقيه ابي بكر الحداد
وغيره وكان مبارك الدرس مشهوراً بالدين والصلاح ~~[illegible]~~ وقبره بباب سهام من مدينة
زبيد مشهور أمزار ويتبرك به رحمه الله تعالى .

السادس والخمسين وسبعمائة

فيها توفي الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي العز
بن عبد الله السنبسي العلامة البليغ الفاضل الناظم الناثر على الاطلاق صفي الدين الطائي
الحلي شاعر اجمع بن راجح الفضل ناقصا : وكان سابقا ماجيع عن غيره حاو القصائد
المطولة والمقاطيع دالى بما يخجل زهر النجوم في السما عامدي زهر الارجد في الوسع مطو بكل
الفاظ المنقولة وهما به المقبولة ومقاصدها التي كانها سطام وانفد او سيوف مسلولة
يغوص على المعاني مستخرج جواهرها ويصعد الى السما فيلتقط دراريها كلامه السحر
الحلال ولطيفه على القلب الصمان الذي من الماء الزلال يلعب بالمعاني لعب النسيم بالأغصان
اللدان ومولد للعنط كما يتولد الخجل من خدود الحسان مع بديع ما سمع عليه البدائع ونضر
مع ما الم عيد الصريح وسعره مع اخلاق الديباجه وطلاوة التراكيب التي ما وجبت بالطلا لموند
والاسلامه الوصاف لا يخلو من يكتب ادبه من قصص المناكب وفوائد علمه من كل من ينقض
فيلتكو الب عالم فكل ما يقول عارف الغرائب الفصول حادي فنون النظم والعروض
والحسن الجميع فهو شنا القلب المرتضيه نظم العروضه مبلغ قبيه الشامر ليس له
مظ كاربه ولا معاوضه ولا مساريه هو من السعر فنونه وصاحب من سهرجه
ومن تخره نونه لانه ابدع في مدحه ورثاه وهجوه واقلاله واوصافه وسهاته
وحكمه واقتاله لم يخط شئ منها عن الدوره ولم يخرج من مث عرها عن الصفا والمرده
واما نثره فهو طبقه وسطا ومرسل يحتاج الى يعلوه في اذنه قوطا وعلى الحمل
ثانه سعر يملك الدهر حتى نكذب ادب في الناس شيه ولاعبه : وكان
سافر ويتجر ويعف في بعض الاحيان عن الهجا ابا السعر ومودحر وكان
منقطعا الى الملوك ~~[illegible]~~ ماردين وكان منه كاعه واقدام ديه حياته

أوموت اقدم ورد الى مصر فامتدح لناصر وهذه مذكره كل متقدم ومعاصر وكان
شيعياً وليس هذا الاعتقاد في اهل الحلة مرعيا وكان يتردد الى حلب ودمشق ويعود
الى ماردين ويعرج على بغداد ولم يزل كذلك حتى كدر الموت على الصفي عيشه واساه
حرقه وحسرة وكان مولده يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة سبع وسبعين وستمائة
ورثاه الصفدي بقوله :

ان من الشعر بادي — من جميع الادباء
احسن الله تعالى — في الصفي الحلي عزاء

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

يا سائلي عن ربيب الحلي في — نظم القريض راضيا احكم
للشعر حليتان ذلك راجح — ذهب الزمان به وهذا لكم

وكان قد دخل مصر ومدح الناصر عن الدر بقصيده مدائح فاقبل عليه كثيراً ودخل به على
الملك الناصر وقدم بديعه واجتمع بالشيخ فتح الدين وأثير الدين ومشايخ ذلك العصر
فنظموه واثنوا عليه وأما الشيخ المعظم سعد الدين بن عبد اللطيف بن خليفة العجمي فكان
يقتدي به ما نظم الشعر مثله لا في المتقدمين ولا المتأخرين مطلقا وأقواله تدخل
في مجلدين كبار اولين صغار وكلها منتخب وله قصيده مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
عارض بها البردة مشتمله على مائة واربعين نوعا من البديع وشرحها شرحا سماه
نتائج الالمعية في شرح الكافية البديعية وله مدائح في النبي ارتقيه على حروف المعجم
مجلد وقيل انه عمل مقامات [illegible] ما بين الرجل كان عالما كثيرا فاضلا [illegible] في النظم
والاشياء مهما اراد وفعلا كان نادرة زمانه فاضلا اقرانه رحمه الله .

وفيها توفي الفقيه العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن محمد بن ابي بكر العلوي كان اماما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)